الفصل الأول

خلفية الدراسة

١,١ المقدمة

تعتبر التربية والتعليم الركيزة الأساسية في نمو ونهضة المجتمع، وبقدر جودة التعليم يقاس مستوى ثقافة وتطور الأمم والمجتمعات، فمن خلال التربية والتعليم تعلو الأمم وتتقدم، وبقدر ابتعادها عن التربية والتعليم يكون الجهل والتخلف؛ ولهذا تتسابق دول العالم في إجراء إصلاحات شاملة للنظم التربوية، بسبب التغييرات السريعة التي تجتاح العالم بفعل ثورة التكنولوجيا والمعارف، وهذا يتطلب استحقاقات كثيرة من أهمها إعداد المعلمين وتأهيلهم من خلال توفير البرامج التدريبية التي تطور مستوى قدراتهم ومعارفهم، ليمتلكوا الكفايات اللازمة التي تجعل منهم معلمين متميزين مما ينعكس إيجابا على تطور مستوى طلبتهم (سرادنة، ٢٠١٧).

فالتعليم في ضوء التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في الوقت الراهن، يركز على تنمية مهارة الحصول على المعرفة، وكيفية توظيفها، وتوليد معارف جديدة، وهذا بدوره يتطلب التركيز على الأفكار الأساسية لمادة التعلم؛ مما يساعد في إعداد طلبة مبتكرين للمعرفة والبحث (محمد والعظيم، ٢٠١١). ونتيجة للتطورات التكنولوجية تغيرت النظرة نحو عملية التعليم والمعلم فلم يعد ملقناً، بل أصبح ميسرا للعملية التعليمية من خلال استخدام أساليب تدريسية تسمح له بتقديم التوجيه المناسب للطلبة، وتقديم ما يحتاجون له من خبرات تعليمية متنوعة وبأدوار جديدة، فالصف الدراسي ليس مكان للاستماع فقط وإنما هو عملية تفاعل ومشاركة بين المعلمين والطلبة (اللقاني ومحمد، ٢٠٠١).

سعت المؤسسات التعليمية في معظم الدول إلى تبني أساليب التدريس الحديثة في مجال التربية المهنية، حيث دعت إلى ضرورة نقل مركز الاهتمام في عملية التدريس من المعلم إلى المتعلم، والتخلي عن الطرق التقليدية واتباع طرق وأساليب تفاعلية تعمل على تحفيز الطلاب للتعلم والمشاركة في العملية التعليمية، وعليه أصبحت المادة التدريسية عبارة عن وسيلة وليست هدفًا، وهذا جعل معظم الأخصائيون التربويون يؤكدون على أهمية استعمال أساليب التدريسية حديثة تنسجم مع الفئات العمرية للطلاب، والابتعاد عن الأسلوب التقليدي، الذي لا يراعي الفروق بين الطلاب، بل يركز على الحفظ والتلقين وإطاعة الأوامر، واتباع أساليب تركز على الإبداع والتفاعل بينهم (مدقن، ٢٠٢٠).

وتبرز أهمية التربية المهنية وضرورتها في توفير منهاج يوفر المعلومات حول المجالات المهنية المتنوعة، وتوفر للطلبة فرص لاختيار المهنة المستقبلية بما يتلاءم مع استعداداتهم وميولهم (المالكي، ٢٠١٣) فالمناهج الدراسية وأساليب التدريس تصمم لتعليم الطلبة المهارات الجديدة وإعطاء المعلم المعلومات التي يحتاجها ليكون قادرا على تحديد ما ينبغي أن يعرفه الطلبة ليكونوا قادرين على دخول إلى عالم العمل (الشديفات، ٢٠١٤). وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث تقييم مستوى تطبيق أساليب التدريس المهني الحديثة والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد والوقوف على المعيقات التي قد تحد من تطبيقها ودراسة علاقة بعض المتغيرات بها.

٢,١ مشكلة الدراسة

أصبح تطور أساليب تدريس التربية المهنية في الدول المتقدمة الطابع المميز للتربية المهنية في العصر الحالي، نظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن تسهم به التربية المهنية في تربية الطلبة وإعدادهم لسوق العمل، وتشجيعهم لتوجه نحو التعليم الجامعي المهني والالتحاق بسوق العمل، حيث أنه يعتبر من إحدى محركات

التنمية الاقتصادية، ومن أهم الركائز الأساسية لتشغيل الأيدي العاملة في سوق العمل الأردني؛ حيث أن الأمر الأول يتمثل في الحاجة؛ لذا لا بد من العمل على تأهيل وتطوير مجال التعليم المهني في الأردن وبما يناسب تقدمه عالمياً، وذلك من خلال التركيز على مفهوم ضمان جودة التعليم المهني وجودة مخرجاته، والعمل تهيئة الطلبة لدخولهم المجالات المهنية في تعلميهم الجامعي، من خلال إرشادهم وتقديم التعليم المهني المناسب لهم في مختلف المراحل الدراسية التي يمرون بها، والذي يمكن تحقيقه من خلال ابتعاد المعلمين عن طرق وأساليب التدريس التقليدية المملة وتركيزهم على أساليب التدريس الحديثة التي تجذب انتباه واهتمام الطلبة وتشجعهم نحو التعليم المهني، وكذلك من خلال التطبيقات العملية التي يتسمح للطلبة ممارسة بعض الحرف والمهن البسيطة والذي بدوره يساهم في تشجيعهم نحو التعليم المهني والالتحاق بسوق العمل المهني. والأمر الثاني هو التوجه الأردني الحديث والذي يدعو إلى تشجيع الطلبة نحو التعليم المهني لتغطيه متطلبات سوق العمل والتقليل من التوجه الأكاديمي نظرا لحالة الركود التي يعاني منها الإقتصاد الأردني.

إن عملية تطبيق مناهج التربية المهني في المدارس الأردنية قد مرت بمراحل مختلفة حتى وصلت إلى الصيغة الحالية التي يتم تطبيقها في مدارس التعليم الأساسي في الأردن. كما أنه يقوم بتدريس مادة التربية المهنية معلمون ذوي خبرات تدريسية مختلفة فيما يتعلق بأساليب التدريس الحديثة، كما أن بعض المدارس تحوي مشاغل خاصة بالتربية المهنية، وبعضها الآخر لا تتسنى لطلباته الخوض في الأنشطة المهنية لعدم وجود مشاغل، في حين أن مادة التربية المهنية لها أهمية كبيرة في حياة الطلاب وتطوير مهاراتهم الحياتية والمهنية وتميز تطلعاتهم وميولهم لحرف معينة، فإن المداسة تغفل عن هذا الشي كونها تخصص حصتين فقط أسبوعيًا لتدريس هذه المادة ولا تتجاوز الحصة ٤٥ دقيقة، أي أن الطالب يدرس المادة على نحو ١٨ ساعة في الفصل الدراسي.

فلابد من الأخذ بعين الاعتبار خبرة المعلمين في استخدام أساليب التدريس الحديثة وتركيزهم على أسلوب التطبيق العملي كأحد الأساليب الحديثة والتي تطبق في المشاغل المهنية ومدى الحاجة إلى المواد والأدوات وإلى الوقت الكافي لتنفيذ الطلبة للمهارات والتدرب عليها من أجل الوصول إلى المخرجات التعليمية المطلوبة، كما وأنه لا بد أن تبرز مشكلات قد تعيق عملية تدريس الطلبة لمادة التربية المهنية.

كما أن التطورات المتسارعة وتطورات التكنولوجية والتغير الفكري لدى الطلاب مع مرور الوقت ومواكبة وزارة التربية والتعليم لهذه التغيرات بتطوير المناهج وتحديثها بشكل مستمر، استدعت تطوير أساليب تدريس هذه المناهج، وأصبح موضوع استخدام أساليب التدريس الحديثة من الأمور الملحة التي تخص المدارس، ويعتبر مطلبًا حيويًا، يتطلب من المديرية توفير كافة الظروف والإمكانيات لتعزيز استخدام الأساليب الحديثة في عملية تدريس منهاج التربية المهنية.

وقد أوردت بعض الدراسات التي أجريت على التربية المهنية في الأردن أسلوب أو أسلوبين من أساليب لتدريس الحديثة فقط كدراسة (العبابنة، ٢٠٠٦; فرهود، ٢٠١٢; العلاونة، ٢٠١٥; عبابنة، ٢٠٢٠)، كما إنها لم تورد أسباب لقلة التركيز معلمي التربية المهنية على أساليب التدريس الحديثة، والتي تشمل كذلك التطبيق العملي والذي ترتكز عليه الكثير من أهداف منهاج التربية المهنية، فجاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن مستوى تركيز معلمي التربية المهنية على أساليب التدريس المهني الحديثة في تدريس الجانب النظري من المنهاج داخل الغرفة الصفية، والتعرف على المعيقات التي تحد من استخدام المعلمين لهذه الأساليب وقلة تركيزهم على التطبيق العملي، والعوامل التي ترتبط بها من حيث خصائص المعلم والمدرسة التي يدرس فيها.

٣,١ أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ. ما مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الإداريين؟

ب. ما مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

ج. ما مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلاب؟

د. ما معيقات تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الإداريين؟

هـ. ما معيقات تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

و. ما معيقات تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلاب؟

ز. هل هناك فروق وصفية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي تعزى للجنس، ومشغل مهني في المدرسة، والنوع الاجتماعي للمدرسة؟

٤,١ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى أساليب التدريس المهني الحديثة في المدارس الأساسية في محافظة إربد في الأردن، وذلك من خلال التعرف على ما يلي:

١. التعرف على مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الإداريين؟

٢. التعرف على تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

٣. التعرف على مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلاب؟

٤. التعرف على معيقات تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الإداريين؟

٥. التعرف على معيقات تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

٦. التعرف على معيقات تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلاب؟

٧. التعرف على مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس المهني الحديث والتطبيق العملي تعزى للجنس، ومشغل مهني في المدرسة، والنوع الاجتماعي للمدرسة؟

٥,١ أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية**

كما وتكمن أهمية النظرية في الدراسة فيما يلي:

١. مساهمتها بإثراء البحث العلمي نظرا لندرة الدراسات في الأردن التي تناولت أساليب التدريس الحديث.

٢. تسهم هذه الدراسة إضافة المعرفة العلمية للمكتبات العربية عمومًا، والمكتبات الأردنية خصوصًا.

٣. تقديم مرجع للباحثين والكتاب بمجموعة من البيانات ذات العلاقة والتقليل من محدوديتها.

- **الأهمية التطبيقية**

وتكمن الأهمية التطبيقية في هذه الدراسة فيما يلي:

١. يأمل الباحث أن تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في تحديد مستوى تطبيق أساليب التربية المهنية الحديثة والتطبيق العملي في المدارس الأساسية المهنية للقضاء على جوانب القصور في المدارس والوقوف على أهم التحديات والمعيقات التي واجهت معلمي التربية المهنية في تدريس الطلبة وفق هذه الأساليب.

٢. المساهمة في تطوير مستوى كفاءة معلمي التربية المهنية من خلال التركيز على جوانب القصور التي يعانون منها في تطبيق أساليب التدريس المهني الحديث لتحسين مستوى المخرجات التعليمية لطلبة التربية المهنية بهدف تهيئتهم للانتقال إلى التخصصات المهنية في المراحل الجامعية المقبلة بما يتماشى وحاجة سوق العمل.

٦,١ فرضيات الدراسة

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى الجنس.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى مشغل مهني في المدرسة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق وصفية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) لتطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الإعدادية في محافظة إربد تعزى إلى النوع الاجتماعي للمدرسة.

٧,١ حدود الدراسة

١. الحدود المكانية: تطبق هذه الدراسة في مدارس الأساسية في محافظة إربد والبالغ عددها (٦٠٠) مدرسة.

٢. الحدود الزمنية: تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣

٣. الحدود الموضوعية: تقييم مستوى تطبيق أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي في المدارس الأساسية التابعة لمديريات التربية والتعليم (بني كنانة، قصبة إربد، الرمثا، الكورة، بني عبيد، المزار الشمالي) في محافظة إربد ومعيقات تطبيقها وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٤. الحدود البشرية: سوف تطبق هذه الدراسة على (٢٤١) مدرسًا، (٤٢٥) طالبًا، (١٨٣) إداريًا.

٨,١ مصطلحات الدراسة

أساليب التدريس المهني: وهي مجموعة من الأداءات التي يستعملها المعلم لتحقيق السلوك المتوقع لدى الطلبة فعدن تقديم المادة الدراسية لا بد من اتباع أسلوب تدريسي مناسب يمتاز بالإثارة والتشويق والإكثار من الأمثلة التي تربط المادة المقدمة بحياة الطلبة وبيئتهم (عبابنة، ٢٠٢٠). ويعرف الباحث أساليب التدريس المهني إجرائيا بأنها الإجراءات والأساليب التي يستخدمها معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة إربد لإكساب الطلبة المهارات المعرفية والعملية في المجال المهني والتي يتم قياسها من خلال أداة الدراسة التي يقوم الباحث ببنائها. التطبيق العملي: وهي سليلة من الإجراءات أو الخطوات الأدائية القابلة للملاحظة والتي يقوم بها الطالب في أثناء أدائه لمهملة معينة، سعيا لتحقيق هدف أو إنتاج معين (الشرمان، ٢٠٢٠).

ويعرف الباحث التطبيق العملي إجرائيا بأنه: المهارات والخطوات والأنشطة الموجودة في مناهج التربية المهنية يطلب المعلم من الطلبة القيام بتطبيقها بالاستعانة بمواد وأدوات داخل مشاغل التربية المهنية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد والتي يتم قياس مستوى تطبيقها باستخدام أداة الدراسة الحالة.

معلم التربية المهنية: بالاستناد إلى التعريفات الرسمية الواردة في وثائق وزارة التربية والتعليم مثل قانون التربية والتعليم لعام ١٩٩٤ مادة (٢) فقرة (أ) فإن المعلم يعرف على النحو الاتي: كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة (الطويسي، ٢٠١٤). ويعرف الباحث معلم التربية المهنية إجرائيا بأنهم: جميع المعلمين القائمين على تدريس مادة التربية المهنية في المدارس التابعة مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد.

٩,١ هيكل الدراسة

تكونت هذه الدراسة من خمسة فصول؛ حيث يناقش الفصل الأول خلفية الدراسة، كما قدم شرح مفصل لمشكلة الدراسة وأهميتها، بينما يقدم الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات هذه الدراسة، حيث يتناول لمحة عامة عن أساليب التدريس المهني الحديثة في المدارس الأساسية، ومجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، ويقدم الفصل الثالث المنهجية وصفًا لمنهجية الدراسة ومكوناتها، كما يشمل المجتمع وعينة الدراسة وأدوات الدراسة ومصادر البيانات، ونموذج البحث والطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، في حين يقدم الفصل الرابع تحليل البيانات فيبدأ الفصل باختبار القضية الأساسية المتمثلة في التأكد من ملاءمة البيانات لإطار البحث المقترح والخطوات الأولية لضمان نقاء البيانات، يليها اختبار الفرضيات المقترحة باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة. ويشمل ذلك اختبارات الصلاحية والموثوقية، وكذلك تحليل الانحدار المستخدم لاختبار الفرضيات. بالإضافة إلى ذلك، قدم الفصل اختبارات مقارنة لفحص متوسط الفرق بين المجموعات الديموغرافية المختلفة، وأخيرًا يناقش الفصل الخامس النتائج الرئيسية للدراسة بالإضافة إلى الآثار والقيود المفروضة على الدراسة، بما في ذلك الإنجازات البحثية. كما تم تضمين اقتراحات للدراسات المستقبلية في الفصل الأخير من هذه الأطروحة.